

الخطب المنبرية-50-الإيمان والعمل | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الغفور الشكور هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها - [00:00:25](#)

المسلمون اعلموا ان الايمان منة عظيمة يمن الله بها على من يشاء من عباده كما قال سبحانه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - [00:00:52](#)

ان كنتم صادقين ولهذا يقول اهل الجنة اذا دخلوا الجنة الحمد لله الذي هداكم لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ان الايمان ليس هو مجرد الدعوة - [00:01:17](#)

او الانتساب بدون حقيقة ولهذا يقول بعض السلف ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني وانما الايمان ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال ان الايمان قول واعتقاد وعمل قول باللسان واعتقاد بالقلب - [00:01:48](#)

وعمل بالجوارح لابد من اجتماع هذه الامور الثلاثة حتى يتحقق الايمان فليس الايمان بالقول فقط بدون اعتقاد القلب فان هذا ايمان المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر - [00:02:20](#)

وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وليس الايمان هو في القلب فقط - [00:02:52](#)

بدون نطق اللسان فان الكفار في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعترفون بنبوته في قلوبهم ويعترفون انه الصادق الامين قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:03:15](#)

يمنعهم الكبر عن النطق بالشهادتين يمنعهم الكبر عن النطق بشهادة ان محمدا رسول الله يمنعهم الحسد تمنعهم امور اخرى ان ينطقوا بالايمان وهم يعترفون به في قلوبهم فلم ينفعهم ذلك - [00:03:43](#)

وليس الايمان هو النطق باللسان والاعتقاد بالقلب فقط بل لا بد مع ذلك من العمل الصالح ولهذا غالبا ما يأتي الايمان في القرآن مقرونا بالعمل الصالح لان الايمان بدون عمل لا يسمى ايمانا - [00:04:13](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم - [00:04:33](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ثم الايمان يزيد بالطاعة يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي فكلما اطاع العبد ربه زاد ايمانه وقوي يقينه وكلما عصى الله عز وجل نقص ايمانه - [00:04:55](#)

حتى يكون مثل حب حتى يكون وزن حبة الخردل او اقل من ذلك قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - [00:05:23](#)

ويزيد بالطاعات كما قال الله سبحانه وتعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال سبحانه واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل

زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - [00:05:46](#)

الايمان يزيـد بالطاعات وينقص بالمعاصي فكلما عصى العبد ربه نقص ايمانه وهذا النقص يكون بالذنوب يكون بالذنوب الكبائر والصغائر فمن عصى الله سبحانه وتعالى فانه ينقص ايمانه نقصا بحسب ذلك الذنب. قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن بمعنى ان ذلك ينقص ايمانه اي ليس بمؤمن الايمان الكامل لان ايمانه قد نقص بهذه الذنوب وهذه الكبائر - [00:06:43](#)

ويخرج من كمال الايمان الى الفسق فيكون مؤمنا فاسقا او مؤمنا عاصيا فالمعاصي تنقص الايمان سواء كانت كبائر او صغائر فعلى المسلم ان يحافظ على ايمانه ان يكمله بالطاعات ان يكمله بالطاعات - [00:07:04](#) والقربات وان يحذر من نقصه بالمعاصي والسيئات ان هذا الايمان له اركان ينبني عليها كما قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:07:34](#)

هذه اركان الايمان الستة التي يقوم عليها الايمان فان نقص منها ركن فان الايمان لا يقوم ولا يصح لانه لا يقوم الا على هذه الاركان وكل بنيان لا يقوم الا على اساساته واركانه - [00:08:02](#) ومبانيه والاسلام له شعب تكمل هذه الاركان قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:08:23](#)

والحياء شعبة من الايمان والمؤمنون لهم صفات ذكرها الله سبحانه وتعالى في الكتاب العزيز تدل على ايمانهم وصدقهم قال سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:08:48](#) وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقال سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:09:17](#)

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وقال سبحانه وتعالى وقال سبانه وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون - [00:09:45](#) والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون - [00:10:18](#)

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون هذه جملة من اعظم صفات المؤمنين من اتصف بها فهذا دليل على ايمانه وصحته يقينه لان الايمان الصحيح يبعث على العمل الصالح قال سبحانه وتعالى - [00:10:46](#) انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى ان يكونوا من المهتدين وعمارة المساجد ليست مقتصرة على عمارتها بالبناء والفخامة والتحسين - [00:11:12](#)

والزخرفة فذلك ربما لا يكون مرغوبا في اكثره وانما عمارة المساجد الحقيقية عمارتها بطاعة الله عز وجل لاقام الصلاة صلاة الجماعة فيها وذكر الله فيها وتلاوة القرآن في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:11:36](#) يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله - [00:12:02](#)

والله يرزق من يشاء بغير حساب هذه اعظم صفات المؤمنين التي اذا اجتمعت في عبد فان ذلك يدل على كمال ايمانه وصدقه ويستحق بذلك ما وعد الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من الدرجات العالية - [00:12:22](#) والمنازل الرفيعة في جنات النعيم فليس الايمان هو مجرد التمني ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - [00:12:49](#)

للايمان الصحيح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:13:13](#)

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. استغفروه انه وهو الغفور الرحيم
الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:35](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحذروا من
مبطلات الايمان فان هناك اشياء تبطل الايمان - [00:13:57](#)
وتزيله من القلب حتى يلحق صاحبه بالكافرين ويكون من اصحاب النار ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من
الخاسرين تكلم جماعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)
في الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه يسخرون منهم ويتنقصونه فانزل الله فيهم قوله تعالى قل ابالله واياته ورسوله
كنتم تستهزنون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهؤلاء كانوا مؤمنين - [00:14:48](#)
ويجاهدون مع الرسول صلى الله عليه وسلم وخرجوا معه لغزوة تبوك فلما تكلموا تكلم واحد منهم في مجلسهم تكلم واحد منهم في
مجلسهم بهذا الكلام ولم ينكروا عليه حكم الله عليهم جميعا بالكفر - [00:15:16](#)
فقال لا تعتذروا لانهم يقولون انما لم نقصد آآ التنقص وانما نتحدث حديث الركب نقطع به الطريق فانزل الله فيهم لا تعتذروا قد
كفرتم بعد ايمانكم فهؤلاء كفروا بكلمة قالها واحد - [00:15:38](#)
ولم ينكروها الباقون فكفرهم الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات والانسان يتكلم بكلام لا يزنه ولا يدري ما يبلغ. قال صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب - [00:16:01](#)
فعلى المسلم ان يحافظ على دينه وان يتجنب الكلام السيئ والسخرية والاستهزاء بعباد الله او السخرية بالرسول صلى الله عليه
وسلم او السخرية بالقرآن اعظم او السخرية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:27](#)
على المسلم ان يتجنب هذه الالفاظ حتى ولو كان مازحا او كان يضحك به الناس فانه يكفر بذلك ويرتد عن دينه ويهوي في النار ابعد
مما بين المشرق والمغرب كلمة الواحدة والعياذ بالله - [00:16:50](#)
تكلموا بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب فعلى المسلم ان يحفظ لسانه وان
يتحفظ على ايمانه ويحافظ عليه ويخاف - [00:17:13](#)
ويخاف عليه من من ان ينقص او يخاف عليه من ان يسلب منه ويصبح كافرا مرتدا عن دين الله نسأل الله العافية والسلامة ومعلم
عباد الله ان خير الحديث كتاب الله - [00:17:32](#)
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن
شد شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:17:51](#)
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين
الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين - [00:18:10](#)
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف
رحيم اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:18:31](#)
ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم ولي علينا اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا
شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - [00:18:52](#)
اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم
اصلح امامنا واهده بهداك. وزينه وزينه قواك - [00:19:13](#)
اللهم انصر به دينك اللهم اصلح اللهم اصلح اخوانه واعوانه. اللهم اصلح بطانتهم اللهم ابعد عنهم بطانة السوء وابعدهم عنهم بطانة
السوء والمفسدين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين يا رب العالمين - [00:19:32](#)
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما -

00:19:55

يفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:20:20